مصارحة حرة

عش المصالحة

إياد الصالحي

يالها من روعة أضفت بعداً انسانياً عميقاً على ترابط الشعوب وتوحدهم في (عش الطير)، انها ثاني اولمبية الالفية الثالثة بعد دورة اثينا ٢٠٠٤ ،فالاخيرة جسدت في منافساتها روحية افكار المبادئ التي اسسها الفرنسي بيير دي كوبيرتان قبل مئة عام في منهاج الاولمبية الحديثة،وجاء اولمبياد بكين ليجمع العالم كله يضيئ بشعلته الاماكن المظلمة في نفوس البشر ويقدم الدليل في لوحات الافتتاح بان الرياضة أرقَ احساساً في انصهار العلاقات الانسانية ببودقة واحدة.

هكذا توالت علينا الاخبار في اليوم الاول لكن ما استوقفني في رسالة الزميل العزيز محمد خلف هي تلك الاشارات البيض التي ومضت بين كلمات الدكتورعلي الدباغ رئيس الوفد الرياضي في الدورة وهو يعيش الحدث بإنبهار ويرى بأم عينيه كيف يقف العالم لتحية الرياضي سفيربلاده الغالية، وقال: إن الحكومة تضع جميع الأمكانات للرياضي والرياضيين كي يعبروا عن رقي الانسان العراقي في الدورات الرياضية الكبرى وهو دليل آخر كنا نحتاج لمسؤول في الحكومة يعيش اجواء الدورة ويتفاعل مع الرياضيين في اصعب المنافسات ليتأكد بنفسه بأن رئيس اللجنة الاولمبية الدولية جاك روغ (يعمل متطوعا ويرفض الحصول على راتب اوتعويض من اعلى مؤسسة رياضية في العالم) كان محقاً في إلحاحه على الحكومة العراقية بضرورة استقلالية عمل الاولمبية العراقية ودعمها واتاحة الفرصة لرياضيينا للتواجد مع اكثر من ١٠ آلاف وسبعمئة رياضي ورياضية يتنافسون للحصول على ٣٠٢ ميدالية ذهبية.

> وبدورنا نبارك ملتقى وفدنا الرياضي في (عش المصالحة) بالرغم من تمرد بعض النوايا المغرضة محاولة الالتفاف على جوهر الاتفاق الذي لم يجف حبره بعد ،فمازالت تغرد خارج مشاعر ملايين الجماهيرالعراقية الصادقة

كان الدباغ بمنتهى العراقية المخلصة عندما أذاب جليد ازمة (أيار) في اتفاقية لوزان وركب اول طائرة نحو بكين ليكون قريبا من الرياضيين الاربعة سفرائنا في ملحمة الاولمبياد الصيفي الكبير، ولم يترك مجالا للتأويل هنا وهناك فقد اكدت كلماته الموجزة بأن الرياضة العراقية فوق جميع الأزمات ولم يشارك العراق إلا تحت علمه الأعز ومن كيس حكومته.

والإشارة الثانية تلك التي تأمّل فيها بشار مصطفى رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية الشرعية (وكالة) المشهد الرياضي القادم (مبكراً) مؤسساً قناعته على تفاعل الدباغ ورغبته في تصفية العوالق الشائبة وحرصه على بناء مؤسسات رياضية ما بعد الانتخابات ،تحتكم لعدالة الضمير اولا وحكمة الديمقراطية.

وبدورنا نبارك ملتقى وفدنا الرياضي في (عش المصالحة) بالرغم من تمرد بعض النوايا المغرضة محاولة الالتفاف على جوهر الاتفاق الذي لم يجف حبره بعد ،فمازالت تغرد خارج مشاعر ملايين الجماهيرالعراقية الصادقة: الرياضة وحدتنا وافرحتنا.. وهاكم دليل آخر،الصين بدورتها المدهشة هذه ارسلت رسالة واضحة بأن ٥٦ مجموعة عرقية لمليار و٣٠٠ مليون صيني هم يد واحدة يتنفسون من رئة جميع الحضارات القديمة والحاضرة لبلادهم ، فما بالكم والعراقيون يعيشون الحب العذري وكأنه لحظة ولادة جديدة لطفل بريء لا يعرف الكذب إلا اولئك الذين وشمت قلوبهم بالبغض والكراهية.

أضخم اولمبياد في التاريخ بكلفة ٢٨ مليار يورو

افتتاح أسطوري حكى تاريخ الصين منذ خمسة آلاف سنة.. والوفد العراقي يحظى باستقبال بهيج

لقطات من الافتتاح الاسطوري لاولمبياد بكين ٢٠٠٨

بكين / وكالات

افتتح الرئيس الصيني يو جينتاو في بكين، دورة الالعاب الاولمبية التاسعة والعشرين، الأضخم في التاريخ من حيث عدد المشاركة (١٠٦٢٤ رياضيا ورياضية) التي حملت شعار ؟عالم واحد، حلم واحد؟ على ملعب (عش الطيور) الذي يتسع لـ٩٠ الف متفرج.

وتابع الحفل حول العالم جمهور قدر بنحو اربعة مليارات نسمة، وسيرفع الرياضيون المشاركون شعار الالعاب الاولمبية الشهير (الاسرع الاعلى والاقوى) في المنافسات التي سيخوضونها على مدى ١٦ يوما حيث سيتبارون لحصد نحو ٩٠٠ ميدالية منها ٣٠٢ ذهبية في ٢٨ لعبة معتمدة رسميا في الالعاب.

وتشهد الدورة ايضا مشاركة اكبر عدد من الدول (٢٠٤) علما بان اللجنة الاولمبية الدولية استبعدت بروناي في اللحظة الاخيرة لعدم تسجيلها اي رياضي من الفئتين.

وجاءت كلفة الألعاب باهظة وحققت رقما قياسيا ايضاً، اذ بلغ ما انفقته الصين نحو ٢٨ مليار يورو مقابل ١٣ مليار يورو في اثينا قبل اربع سنوات.

وستقام المنافسات في ٣٧ منشأة رياضية بينها ٣١ في بكين شيد ١٢ منها خصيصا للحدث.

وهي المرة الاولى التي تضيف فيها الصين الالعاب الاولمبية، فباتت ثالث دولة آسيوية تنال هذا الشرف بعد طوكيو عام ١٩٦٤ وسيئول عام ١٩٨٨، يذكر ان الصين حديثة العهد نسبيا في الالعاب الاولمبية، اذ شاركت للمرة الاولى عام ١٩٨٤ في لوس انجليس الأمريكية.

وجاء حفل الافتتاح استعراضيا وضخما ومليئا بالالوان تناول التاريخ القديم والطويل للأمة الصينية وحضارتها التي تمتد ٥ آلاف سنة الى الوراء.

وشارك في الحفل الذي تخللته العاب نارية قوامها ٢٩ الف مفرقعة، ١٤ الف شخص واستمر ثلاث ساعات باشراف المخرج السينمائي الصيني الشهير تشانغ ييمو الذي رشح لجائزة (أوسكار) عن فيلمه (سر الخناجر الطائرة).

وسخر المخرج الحفل لتجسيد الفخر بعظمة بلاده التاريخية وتسليط الضوء على الصين القوة الصاعدة التي تثير اعجابا وقلقا في جميع انحاء العالم.

ومنذ انطلاق الشعلة الاولمبية من جبل الاولمبي في ضواحي اثينا في اذار الماضي، شهدت مسيرتها العديد من التظاهرات حول العالم احتجاجا على حقوق الانسان في الصين واعمال القمع في التيبت، ولم تؤد هذه المشاكل والدعوات الى عدم حضور حفل الافتتاح احتجاجا على سياسات الصين القمعية، الى تقليص الحضور لا بل سجلت رقما قياسيا اذ تابع العرض نحو ٩٠ رئيس دولة ابرزهم الاميركي جورج بوش والفرنسي نيكولا ساركوزي بالاضافة الى ١٦٠ وزيرا وشخصيات رياضية كبيرة امثال رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جوزف بلاتر والرئيس السابق للجنة الاولمبية الاسباني خوان انطونيو سامارانش والحالي البلجيكي جاك روغ.

وفي الاطار السياسي ايضا، لم يسر وفدا الكوريتين الجنوبية والشمالية سوياً في حفل الافتتاح كما حصل في النسختين الاخيرتين في سيدني عام ٢٠٠٠ واثينا عام ٢٠٠٤، واعرب روغ عن أسفه لذلك بقوله: (حاولنا ان نقوم بذلك في بكين لكن العوامل السياسية كانت اقوى من العوامل الرياضية).

فقرات الحفل

وأُطفئت الانوار بالكامل إيذاناً ببدء حفل الافتتاح الذي استهل على وقع قرع الطبول قبل ان تطلق العديد من المفرقعات النارية داخل الملعب وخارجه.

وبدأ توالي لوحات العرض الرائع، ففرش بساط ابيض من الورق بطول نحو ٥٠ مترا ويزن ٨٠٠ كغم على ارض الملعب، قبل ان يبدأ نحو ١٠ اشخاص بحركات راقصة عليه راسمين باقدامهم لوحة فنية رائعة تمثل الارض والشمس، في لوحة ترمز الى فن الطباعة والرسم اللذين تميز بهما الصينيون منذ القدم وتحديدا منذ ١٥٠٠ عام، كما يجسد اختراع الصين القديمة للورق وهو ما ساعد في تطور الثقافات البشرية بسرعة كبيرة.

وظهرت لوحات اخرى ايضا ابرزها واحدة اطلق عليها تسمية (طريق الحرير) وترمز الى الطريق البحرية التي تربط الصين بباقي دول العالم وكيفية نقل الحرير في الصين القديمة ليس فقط الى الدول المجاورة، بل الى سائر انحاء العالم، وكان العالم الجغرافي الالماني فرديناند فون ريختهوفن اطلق على الطريق البحرية المؤدية الى الصين اسم (طريق الحرير) في القرن التاسع عشر وما زالت التسمية مستمرة حتى ايامنا هذه.

طابور العرض

وكما هو التقليد في الالعاب الاولمبية، كانت اليونان التي تعد مهد الالعاب واستضافت آخر نسخة من الالعاب قبل اربع سنوات اول الدول في الدخول الى ارض الملعب.

وكان اليمن اول الدول العربية التي تدخل، فيما كان المغرب آخرها وذلك بحسب الابجدية الصينية، وقوبل دخول الوفد العراقي المشارك الى ارض الملعب بوابل من التصفيق من الجمهور الغفير، وسمحت اللجنة الاولمبية الدولية للعراق بالمشاركة قبل ايام من انطلاق هذه التظاهر الرياضية الضخمة وذلك بعد ان تم تعليق عضويته بسبب تدخل الحكومة العراقية في شؤونه وقيامها بحل الاتحاد في ايار الماضي، قبل ان يتم الاتفاق بين اللجنة الاولمبية الدولية والحكومة العراقية على حل يرضي الطرفين.

ويشارك الوفد العراقي بأربعة رياضيين هم حمزة حسين (التجديف) الذي نال شرف حمل العلم وزميله حيدر نوزاد، والعداءة دانا حسين وحيدر ناصر (رمي القرص).

وبعد الانتهاء من استعراض الدول المشاركة، توجه روغ ورئيس اللجنة المنظمة الى وسط الملعب حيث القى الاخير كلمة مقتضبة، قبل ان يعلن الرئيس الصيني رسميا من المنصة الرسمية افتتاح الالعاب رسمياً، واثر الاعلان عن بدء الالعاب، تلي النشيد الاولمبي بواسطة بعض الاطفال الصغار، ثم القسم الاولمبي، قبل اطلاق سرب غفير من حمامات السلام.

وجاءت اللحظة الأكثر تشويقا في حفل الافتتاح لدى إيقاد الشعلة الاولمبية بواسطة بطل الجمباز الاولمبي السابق لي نينغ، ويعد لي بطلا قوميا في الصين بعد فوزه بثلاث ميداليات ذهبية، إضافة الى ميداليتين فضيتين وبرونزية في العاب لوس انجليس عام ١٩٨٤ ,

ثم اطلق العنان للألعاب النارية التي اشعلت سماء بكين انواراً واضواءً إيذاناً بانتهاء الحفل.

حمزة حسين يرفع علمنا في استعراض الفرق

هوامش كروية

بين تبريرات المدربين غير المنطقية والتعليق الكروي الذي يتحول الى تسويق

حميد سلمان عاش النقيضين بين طموحه الشخصي ورغبات ادارة الجوية

بغداد/خليل جليل

مع مرور الوقت في مسابقة الدوري تكشف الكثير من حقائق المستويات الفنية والقدرات لدى الفرق المشاركة في المسابقة من خلال ما اشرته النتائج التي خرجت بها في المنافسات التي عكست في جانب منها عدم استحقاق تواجد الفرق في هذه البطولة التي ارهقتها تلك المستويات المتواضعة والمتدنية وباتت لا تنسجم مع مكانة الدوري العراقي الذي شهد طيلة مواسمه السابقة منافسات واضحة وكبيرة رفعت درجة الاثارة لدى محبي وانصار الفرق حتى اصبحت مسابقة الدوري في تلك المواسم طاغية على كل نشاط كروي محلي وخارجي للكرة العراقية.

وفي الموسم الحالي شهدت بطولة الدوري تراجعا واضحا في مستويات جميع الفرق التي لم تتمكن من المحافظة على انطلاقاتها الاولى في الموسم الجاري وبات مستواها الطبيعي يختلف بين مرحلة واخرى، وقد اكدت جميع النتائج ما نذهب اليه الان من دون استثناء لهذا الفريق او ذاك حتى التي وصلت الى المربع الذهبي قد عانت كثيرا من ارتباك نتائجها وظهرها غير مستقرة منذ انطلاق المسابقة واللافت في امر هذه الفرق ان ما حققته من حضور في الموسم الحالي وما حفلت به مشاركتها من نتائج متواضعة يحاول المدربون ان يرموا هذه النتائج على شمعات مختلفة وهم يسعون للابتعاد عن الاسباب التي تتعلق بما قدموه، اذ يصر عدد كبير من هؤلاء المدربين على ان عوامل الاخفاق لا تتعلق بمهمتهم وانما تنحصر بقلة خبرة اللاعبين وعدم حيادية المحكمين وعدم وجود ارضيات صالحة في الملاعب والارهاق الذي اصاب اللاعبين نتيجة التجوال المستمر وغيرها من الاسباب التي تمتد كسلسلة لا تنتهي عند هؤلاء المدربين في حين لم نسمع ولم نلمس من اي واحد منهم وهو يخرج بشجاعة ويقول انه جزء من هذه الاسباب الا استثناء واحد تمثل بمدرب الزوراء النجم السابق راضي شنيشل.

في اكثر من مناسبة دافعنا وباصرار عن بعض الاسماء التي ولجت ميدان التعليق الكروي ووقفنا بوجه موجات من النقد اللاذع طالتهم مرات عديدة من زملاء وكانوا فيها محقين وهم يؤشرون المأخذ والثغرات على تلك الاسماء التي وجدت نفسها خلف مايكروفونات التعليق وبعضها استحق ذلك لما يحمله من موهبة واعدة وقدرات يمكن ان تأخذ طريقها في هذا الاتجاه الحيوي يوما بعد آخر وخصوصا الزميل رعد ناهي الذي نجح في خلق حضور طيب لدى عشاق كرة القدم في العراق وأسهم في مناسبات عديدة في امتاع الجمهور العراقي عبر تعليقاته الجميلة وقفشاته الممتعة ومعلوماته الواسعة حتى بات واحدا من الاصوات المفضلة لدينا في الوقت الحاضرلكنه اثار الاستغراب والدهشة في واحدة من المهام التي تناول فيها تعليق مباراة النجف والزوراء الاخيرة في مسابقة الدوري وهو يخرج بمهمته الى ابعد من ذلك وهو يتناول اموراً لا تتصل بالمباراة عندما اخذ التحدث عن تفاصيل لا تمت لها بصلة!

كان من المفيد والطبيعي ان يتناول المكانة التاريخية والمقدسة لمدينة النجف الاشرف ويتطرق الى واقعها الجديد عبر ظهور علامات التطر والازدهار من خلال الاعلان عن افتتاح اول مطار في المدينة، كلها جوانب أثارت الارتياح وهو يقوم بزجها اثناء التعليق للتعريف بمدن البلاد منها المدن القديمة طالما ان قناة العراقية الرياضية تصل الى كل مكان في العالم ، لكن المثير للاستغراب والدهشة ونحن نرى ان الزميل ناهي بدا يتحول شيئا فشيئا في تلك المباراة من مهمة التعليق الى قضايا التسويق وهو يتحدث عن طرشي الحبوبي الشهير في النجف ثم قفز الى (الدهينة) احد انواع الحلويات التي تشتهر بها المدينة وهكذا راح يسترسل في توصيفاته متناسيا ان الملايين من عشاق كرة القدم كيف سيستقبلون مثل هذه الامور التي نقول انها اساءت فعلا لمباراة كبيرة في مسابقة الدوري؟

وقد شفع لنا في تلك اللحظات مخرج العراقية الرياضية عندما ازال آثار (الطرشي والدهينة) بعرضه مباراة من التاريخ والذاكرة العراقية الحافلة بالابداع في كل شيء وهو يعرض علينا بعد لقاء الزوراء والنجف مباراة الزوراء والطلبة وهي واحدة من المواسم الماضية السابقة وبصوت المعلق الكبير نسأل الله ان يعطيه الصحة والعافية

مؤيد البدري.

طبيب السامبا: رونالدينيو سيقدم أفضل مستوى له في أولمبياد بكين

رونالدينيو اثار الاستغراب بعرضه المتواضع

بكين / وكالات

أعرب أودير سوزا طبيب العلاج الطبيعي بالمنتخب البرازيلي لكرة القدم أنه "متفائل للغاية" بشأن استعادة النجم البرازيلي رونالدينيو لمستواه المعهود فنياً وبدنياً. وقال الطبيب أن الجهاز الطبي لمنتخب "السامبا" يتوقع عودة رونالدينيو السابق عهده مع فريقه الجديد أيه سي ميلان الإيطالي ،مضيفاً "رونالدينيو توقف لفترة طويلة عن اللعب ، لكننا نعرفه جيدا ومتفائلون للغاية بشأن استعادته لمستواه في أولمبياد بكين".

وأوضح سوزا بعد انتهاء التدريبات مع لاعبي الفريق الذين لم يشاركوا في المباراة أمام بلجيكا في مدينة شينيانج ، أن "رونالدينيو بخير ونتوقع أن يقدم أفضل ما لديه لأنه قادر على ذلك".

ومن جانبه أشار مدرب المنتخب البرازيلي دونجا أن رونالدينيو لا يواجه أي ضغوط خلال دورة الألعاب الأولمبية في بكين لأنه لاعب على درجة كبيرة من المسئولية . وانتقل رونالدينيو /٢٨ عاماً/ والفائز بلقب أفضل لاعب في العالم عامي ٢٠٠٤ و٢٠٠٥ من برشلونة إلى ميلان مقابل حوالي ٢٥ مليون يورو لمدة ثلاثة مواسم.

١٦٤٠٠ صيني يتسابقون للزواج في يوم الافتتاح

بكين / وكالات

تسابق عشرات آلاف الصينيين للزواج تزامنا مع افتتاح دورة الالعاب الاولمبية التي تضيفها العاصمة الصينية بكين حتى الرابع والعشرين من الشهر الحالي بحسب ما افادت وسائل اعلام محلية ، وتعمد الصينيون ان يكون افتتاح دورة الالعاب الاولمبية السادسة والعشرين في ٨-٨-٢٠٠٨، اذ ان الرقم ٨ يعتبر فأل حظ في بلد المليار نسمة، لذا تقدم ١٦٤٠٠ ثنائي للزواج استنادا الى ما اوردته وكالة شينهوا ، وفي شانغهاي وحدها بلغ عدد طالبي الزواج ٥٠٠٠، ولم يقل عن هذا الرقم في مدن اخرى مثل غوانغجو الجنوبية ووهان الواقعة في وسط البلاد.